

شرح نظم الذريعة في أصول الفقه - للعلامة الأشخر - 21

لبيب نجيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصل اللهم وسلم ببارك على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين اما بعد فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا بالعلم النافع والعمل الصالح - 00:00:01

وان يفقهنا في الدين وان يفتح لنا فتوح العارفين وان يرزقنا الاخلاص في القوال والاعمال اللهم امين فيقول العلامة جمال الدين الاشهر رحمة الله تعالى رحمة واسعة ونفعنا بعلمه في الدنيا والآخرة - 00:00:21

وكل ما من العموم اخرج مخصوص وهو بالاستثناء جا من متكلم وقيل مطلقا متصلة عرفا به ما استغرق ولو من النفي الا مثلا والشرط وهو اللغوي اتصل قال رحمة الله تعالى والشرط - 00:00:43

هذا المخصوص الثاني من المخصصات المتصلة ومر معنا في الدرس الماضي ان المخصصات تنقسم الى قسمين مخصصات متصلة ومخصصات منفصلة وان المخصصات المتصلة خمسة امن المخصصات المتصلة خمسة الاستثناء والشرط - 00:01:08

والصفة والغاية والبدن امس واضح هنا ذكرها الخمسة. فقال وهو بالاستثناء تمام؟ ادي الاول قال وهو بالاستثناء وهو بالاستثناء جاء والشرط قوله هو الشرط معطوف على قوله بالاستثناء مجرور مثله - 00:01:34

ولذلك نقرأها هكذا والشرط معطوف على بالاستثناء تمام؟ قال والشرط وهو اللغوي اتصل قوله وهو اللغوي ذكرت لك في دروس ماضية ان الشرط قد يكون شرعا وذلك الطهارة للصلة وقد يكون عقليا - 00:02:02

فالحياة للعلم وقد يكون عاديا كالسلم لصعود السطح وقد يكون لغويا كقولك مثلا انتوا ذاكر تنجح هذا الشرط اللغوي المراد بالشرط هنا الذي يخصص هو الشرط اللغوي واضح فمرادهم بقولهم - 00:02:27

من المخصصات المتصلة الشرط اي الشرط اللغوي مثاله قوله اكرم بنى تميم ان جاؤوك هذا الشرط اي ان جاؤوك فاكرمهم وان لم يأتوك لا تكرمهم واضح اذا تقرر هذا فالمراد بالشرط هنا الشرط اللغوي ولذلك قال الناظم رحمة الله تعالى - 00:02:55

وهو اللغوي والشرط اللغوي معناه تعليق امر بامر في المستقبل تعليق امر بامر في المستقبل قال وهو اللغوي اتصل قوله اتصل اشاره الى شرطي التخصيص بشرط حتى تخصص بالشرط لابد ان يكون - 00:03:24

متصلة كما قلنا فيما سبق في الاستثناء لابد ان يكون متصلة. كذلك نقول في الشرط لا بد ان يكون متصلة. نعم ثم قال رحمة الله والوصف قوله والوصف ايضا بالجر - 00:03:51

معطوف على ما سبق قال والوصف وليحمل على المقيد به الذي اطلق ان يتحد موجب هذين والا فلذ امامنا فيه القياس اعتمد امام فيه القياس اعتمد اما اذا لم يتمكن منه - 00:04:10

اما اذا لم يتمكن منه مثل قضاء الشهر مثل قضاء الشهر فامعنده هذا المخصوص الثالث من المخصصات المتصلة وهو الصفة الوصف وذلك كقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم ومن لم يستطع منكم قوله ان ينكح المحسنات المؤمنات - 00:04:37

فمما ملكت ايمانكم من فتياتكم. قوله من فتياتكم هذا عام لانه جمع مضاد يفيد العموم لكن قال بعد ذلك من فتياتكم المؤمنات فالوصف هنا خصص العموم الذي جاء به قوله من فتياتكم - 00:05:07

واضح اذا التخصيص بالصفة احد انواع المخصصات المتصلة ثم ذكر مسألة حمل المطلق على المقيد فقال لك وليحمل على المقيد به الذي اطلق ان يتهد موجب هذين انتبه معي نقول اذا اتحد الموجب - 00:05:31

والمراد بالموجب هنا السبب اذا اتحد السبب عمل المطلق على المقيد اذا اتحد ماذا؟ الموجب. ما هو الموجب السبب امن المطلق على

المخيف هذه الحالة الاولى عند اتحاد السبب يحمد مطلق عن مقيد. مثاله - [00:05:59](#)

ساضرب لك اولا مثلا آآ غير شرعي ثم نعود ونضرب مثلا شرعيا لو جاءني شخص ف قال حصل مني ظهار فقلت له اعتقد رقبة ثم جاءني شخص اخر فقال لي حصل مني ظهار فقلت له اعتقد رقبة مؤمنة - [00:06:24](#)

واضح جاءني الشخص الاول فقلت له اعتقد رقبة جاءني الشخص الثاني قلت له اعتقد رقبة مؤمنة ما سبب العتق الاولى الظهار. ما سبب العرق في الثانية؟ عرضها. السبب متعدد اذا عندما قلت في الاولى اعتقد رقبة - [00:06:51](#)

هذا يحمل هذا المطلق يحمل على المقيد الثاني واضح اذا يحملهن المطلق على المقيد الاتحادي الموجب وهو السبب طيب هذا مثال للتوضيح. نأتي الى مثال شرعي في اية الوضوء امر الله سبحانه وتعالى بغسل اليدين الى المرافقين. فقال عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المراعي - [00:07:14](#)

في نفس الاية عندما ذكر التيمم قال فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه جاءت مطلاقة لم يقل وايديكم الى المرافق في التيمم هل يحمل المطلق عن مقيد؟ نقول السبب متعدد سبب الوضوء وجود الحدث - [00:07:46](#)

سبب التيمم وجود الحدث وضع السبب متعدد فيحمل المطلق على المقيد فيكون مسح اليدين في التيمم الى المرافق واضح؟ اذا يحمل المطلق على المقيد متى اذا اتحد السبب. قال لك الناظم - [00:08:09](#)

والوصف وليرحمل على المقيد به الذي اطلق ان يتعدد مجيب هذين. موجب يعني سبب هذين ما هذين اي سبب المطلق والمقيد اي اذا اتحد سبب المطلقين وسبب مقيد اتحد السبب فيهما حمل المطلق على المقيد - [00:08:29](#)

واضح او لا طيب والا فلا داعي امامنا فيه القياس اعتمد والا ما معنى والا اي وان لم يتعدد الموجب واضح فحينئذ يقول لك ان الذي اعتمد الامام الشافعی رحمة الله تعالى - [00:08:50](#)

هو القياس كيف يعني؟ اعتمد اعتمد القياس ما المراد قال المراد كالتالي يعني على سبيل المثال معنا اية الظهار آآ اية الظهار في سورة المجادلة كفارة الظهار في سورة المجادلة. وكفارة القتل في سورة - [00:09:18](#)

النساء. كفارة القتل خطأ. نعم فجاءت اية مقيدة بكون العتق لرقبة مؤمنة واخرى جاءت مطلاقة طيب السبب واحد او مختلف السبب مختلف. هناك هناك السبب هو اظهار وهناك السبب هو - [00:09:48](#)

القتل واضح؟ اذا هنا الاصل انه لا يحمل المطلق عن مقيد لكن الفقهاء قيدوا الاطلاق باشتراط الایمان. فاشترطوا الایمان في الرقبة واضح لماذا قيوده؟ مع اختلاف السبب؟ قالوا قيدناه ليس من باب - [00:10:13](#)

الحمل المطلق عن مقيد الاتحاد السابق وانما من باب القياس جامع القياس العلة التي جمعت القياس حرمة هذا وحرمة. حرمة القتل وحرمة الضهر. واضح او لا؟ هذا المراد بقوله هنا - [00:10:38](#)

رحمه الله تعالى والا اي اي وان لم يتعدد السبب فلا داعي امامنا فيه القياس فيه القياس اعتمد. هذا المراد فهمنا هذا ثم اما اذا لم يتمكن منه مثل قضاء الشهر فامانع عنه - [00:10:56](#)

اما اذا لم يتمكن منه لو يتمكن من ماذا اي لم يتمكن من حمل المطلق على المقيد واضح لا يمكن ان تحمي المنطقة عن مقيد فحينئذ تمنح من المنطقة عن المقيد. ما صورة هذا؟ - [00:11:19](#)

اعطيك مثال حتى يتضح الله عز وجل في القرآن الكريم يقول يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقوون اياما معدودات فمن كان منكم مريضا - [00:11:38](#)

او على سفر فعدة من ايام اخر اذا من كان معذورا بمروظ او معذورا بسفر فعليه القضاء يجب فيه التتابع او يجوز تفريقه الاية مطلقة لم تقييد بتتابع ولم تقييد بتفريق - [00:12:01](#)

الاية المطلقة ننظر في ايات الظهار في سورة المجادلة نجد ان الصوم في ايات الظهار او في اية الظهار تمام في سورة المجادلة جاء فيه التتابع جاء فيه التقييد بتتابع - [00:12:26](#)

هل نحمل هذا المطلق على ذاك المقيد ننظر فنجد الصوم الذي جاء في الحج في من لم يجد هديا قال فصيام ثلاثة ايام في الحج

وبسبعة اذا رجعتم. جاء ماذا؟ متفرق او متابعا - 00:12:46

متفرقا ثلاثة في الحج وبسبعة اذا رجعتم صح؟ متفرقا. اذا المطلق في اية الصيام فعدة من ايام اخر هل يحمل على التقييد بالتتابع في كفارة الظهار او يحمل على التقييد بالتفرق - 00:13:07

الموجود في من لم يجد الهدي وهم متمنع؟ هل يحمل على هذا او يمكن ان تحمل المطلق عن مقيد. اذا هنا 00:13:28
يمنع حمل المطلق عن المخيم. فهمنا؟ قال هنا -

اما اذا لم يتمكن منه قوله منه من ماذا؟ الضمير يعود على ماذا؟ اي لم يتمكن من حمل المطلق على المقيد تمام مثل قضاء الشهر اه 00:13:44
مثل قضاء الشهر شهر رمضان مثل قضاء الشهر فامنه -

اي فامنه ماذا؟ فامنه حمل المطلق على المقيد فاهمنا ولا؟ نعم قال رحمه الله والشرق وهو اللغوي اتصل والوصف وليرحمل على 00:14:05
المقيد به الذي اطلق ان يتحد مجيب هذين والا فلا دا اامنا فيه -

يا سعتم عدو نداء ها فيه القياس اعتمد فيه القياس اعتمد او اعتمد لعلها هكذا لعلها فيه القياس اعتمد لعلها هكذا معلوم تمام غير 00:14:28
مبوجطة عندي لكن لعلها فيه قياس اعتمد. نعم -

اما اذا لم يتمكن منه مثل قضاء الشهر فامنه عنه واضح ثم قال وجاز بالغاية نحو حتى يعطوا الى كذا اذا تأتى انتبه معي المخصص 00:14:51
الرابع من المخصصات المتصلة الغاية -

ما بمخالفوا قال نحو حتى يعطوا الغاية بارك الله فيك معنى غاية الشيء اي طرف الشيء اي طرف الشيء وحكم ما بعد 00:15:21
الغاية يخالف ما قبلها حكم ما بعد الغاية يخالف ما قبلها. نعم -

اذا هنا يقول لك ان من المخصصات المتصلة الغاية. مثالها قوله سبحانه وتعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله قاتلوا الذين هذا 00:15:49
لفظ عام والموثوق قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر -

ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب قوله قاتل الذين هذا عموم في الاشخاص وعموم في 00:16:12
الازمان قاتلوا كل الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر

واضح؟ قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب 00:16:32
الى متى قال حتى يعطوا الجزية عن يدي وهم صاغرون -

تخيل معي لو لم تأتي هذه الغاية حتى يعطوا الجزية لكان قاتلهم مستمرا لبقي العموم لكن لما جاء قوله عز وجل حتى يعطوا الجزية 00:16:48
كان ما بعد الغاية مخالف لما قبله -

واضح وهذا المثال هو الذي اشار اليهم الناظم رحمه الله بقوله حتى يعطوا اي حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون قال الى كذا 00:17:07
اذا تأتى اي اذا تأتى يعني اذا -

اتى او اذا حصل ما يجعل الغاية تخصص بمعنى اذا تقدم عموم فحينئذ الغاية تخصص. نعم اما 00:17:26
اذا لم يأتي عموم اصلا ما في عموم اصلا ما في تخصيص -

تمام؟ ايوا قال رحمه الله تعالى وجاز بالغاية نحو حتى يعطوا الى كذا اذا تأتى ثم قال وبدل البعض من الكلي كما تقول اكرم الرجال 00:17:48
العلماء. من وبدل البعض من الكلي كما -

تقول اكرم الرجال العلماء المخصص الخامس من المخصصات المتصلة البدل البدل انواع اشهرها ثلاثة بذلوا كلين من كله وبدل بعض 00:18:13
منken وبذلوا اشتغال الذي يهمني هنا ما ذكره الناظم وهو -

بدل البعض من الكل هذا هو الذي يكون مختصا بدل البعض من الكتب وقول الناظم هنا وبدل البعض من الكل كأنه يفهم منه انه 00:18:44
يرى التخصيص ببدل البعض من الكل فقط -

حتى بدل الاشتغال كانه يرى انه لا يخصص لأن عبارته هكذا لكن الذي ذكره شيخ الاسلام زكريا الانصاري رحمه الله في لبي الاصول 00:19:07
ان بدل الاشتغال ايضا يخصص واضح على كل حال -

مثلا لو قلت اكلت الرغيف ثلثاه ثلثه هذا بدل بعض بعض منكم. نعم ولو قلت اعجبني زيد علمه هذا بادل اجتماعي بدر الاجتماع في [الغالب يكون في الاوصاف في القرآن الكريم يقول الله سبحانه وتعالى - 00:19:27](#)

يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قتال فيه هذا بدل اجتماع تمام بذلوا البعض من كل هذا من انواع المخصصات المتصلة كما جرى عليه جماعة من الاصوليين بعض الاصوليين يقول ليس من المخصصات اصلا. نعم. لكن الذي جرى عليه جماعة من الاصوليين انه من المخصصات المتصلة. مثاله في [00:19:52](#)

القرآن الكريم يقول الله سبحانه وتعالى ولله على الناس حج البيت ايش من استطاع اليه سبيلا. انظر الناس من استطاع من استطاع [بعض الناس صح اذا هذا بدل بعض من كل - 00:20:17](#)

كأن الآية يجب الحج على المستطيع من الناس واضح؟ اذا هذا مثال للتخصيص بايش بالبدن مثل اخر في دعاء ابراهيم عليه الصلاة والسلام وارزق اهله من الثمرات من امن منهم [00:20:40](#)

وارزق اهله اهله عام لانهم مضاف واضح فافاد العموم من امن منهم هذا تخصيص بعد تعميم تخصيص بماذا؟ تخصيص في البدر قال [وبدل البعض من الكل كما تقول هو اتي بمثال. تقول - 00:21:06](#)

اكرم الرجال العلماء. اكرم الرجال العلماء وبعضهم قلت لك انه لا يعتبره تخصيصا لانه يقول ان قولك مثلا آآ اكلت الرغيف ثلثه؟ يقول [ان كلمة الرغيف هذه كانها مطروحة كانها ملغاة - 00:21:30](#)

كانك قلت اكلت ثلثه واضح فيقول ما في عموم حتى يكون في تخصيص لأن الرغيف هذا كلمة مطروحة مطروحة طرحت يعني ايوه يعني كأنها ملغاة لكن نقول هي وان الغيت في المعنى [- 00:21:55](#)

لكن نبضها موجود والعموم من عوارض الالفاظ ليس من عوارض المعاني. فهذا يدل على ان التخصيص بالبدن موجود وقد ذكره [جماعه من الاصول من يعني اوائلهم ممن نصوا عليه العلامه بن حاج بن الحاجب رحمه الله تعالى - 00:22:15](#)

اذا تكون بهذا انتهي من القسم الاول من اقسام المخصصات وهي المخصصات المتصلة تمام بعد ذلك شرع المصنف رحمه الله تعالى [في المخصصات آآ المنفصلة فقال والنقل والحسبي وعقل ومنع - 00:22:36](#)

بعضهم والخلف لفظيا وقع هذا ان شاء الله نتركه الى الدرس القادم. نكتفي اليوم بهذا والله اعلم وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا [محمد واله وصحبه اجمعين والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:23:02](#)